مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 40 – عدد 4 (2024):127-146

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40-No.4 (2024):127-146

اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهاتهم الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية

احسان قصي شاهرخ[*1]، بارعة حمزة شقير[2]، عربي محمد المصري[3]

1. *طالب دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة دمشق.
ehsan.shahrokh@damascusuniversity.edu.sy
2. أستاذ مساعد دكتور، كلية الإعلام، جامعة دمشق.
baraa.shokir@damascusuniversity.edu.sy
3. مدرس، كلية الإعلام، جامعة دمشق.
arabi.almassri@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة تحقيق هدف رئيسي يتمثل في محاولة رصد، وتوصيف طبيعة اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهاتهم الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية نحو الدور الذي تلعبه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية، وقد اعتمدت الدراسة في اطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت منهج المسح حيث طبقت الدراسة على عينة حصصيه غير احتمالية بلغت ٤٠٠ مفردة، واستخدمت صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن القنوات الفضائية جاءت بالمرتبة الثانية لدى أفراد عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام في متابعة أحداث ومجريات الأزمة السورية بواقع متوسط بلغ (2.5925)، وأن اتجاه طلبة جامعة دمشق العام من الدور الذي تلعبه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية كان محايداً بواقع متوسط حسابي بلغ(3.28089)، كذلك بالنسبة لكل من اتجاهاته الثقافية، والاقتصادية، والسياسية التي جاء كل منها بواقع متوسطات حسابية على التوالي: (3.2806)، (3.0806)، (3.0169)، في حين جاء اتجاههم العسكري موافق، وبواقع متوسط حسابي (3.4506)، وفيما يتعلق بفروض الدراسة خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في كل من الاتجاه السياسي، والثقافي نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الكليات التطبيقية، والإنسانية في شدة اتجاههم الاقتصادي نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية لصالح الكليات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد على وسائل الإعلام، طلبة جامعة دمشق، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، القنوات الفضائية، سورية.

تاريخ الإيداع: 2024/02/15
تاريخ القبول: 2024/03/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

Damascus University students' reliance on satellite channels in shaping their economic, political, military, and cultural attitudes toward the role of the Islamic Republic of Iran in Syria

Ehsan kusai Shahrokh*[1], Baraa Hamza Shaqir[2], Arabi Mohamad Almassri[3]

1*PhD student, Faculty of Information, Damascus University.
ehsan.shahrokh@damascusuniversity.edu.sy

2Assistant Professor, Faculty of Information, Damascus University.
baraa.shokir@damascusuniversity.edu.sy

3Lecturer, Faculty of Information, Damascus University.
arabi.almassri@damascusuniversity.edu.sy

Received: 15/02/2024
Accepted: 24/03/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Abstract:

This study aimed to achieve a main goal, which is an attempt to monitor and describe the nature of the dependence of Damascus University students on satellite channels in shaping their economic, political, military, and cultural attitudes towards the role played by the Islamic Republic of Iran in Syria. The study relied, in its theoretical framework, on the theory of dependence on the media, and used the survey method, where the study was applied to a non-probability quota sample of 400 individuals. The questionnaire newspaper was used as a tool for collecting data. It was concluded that satellite channels came in second place among the study sample members in terms of the degree of their dependence on the media in following up on the events and developments of the Syrian crisis. With an average rate of (2.5925), the general attitude of Damascus University students regarding the role played by the Islamic Republic of Iran in Syria was neutral, with an arithmetic average of (3.28089), as well as for each of their cultural, economic, and political trends, each of which came with arithmetic averages of (3.28089). Respectively: (3.2806), (3.0806), (3.0169), while their military orientation was OK, with an arithmetic average of (3.4506). With regard to the study hypotheses, the study concluded that there were statistically significant differences between males and females in both the political and cultural orientation towards the role of the Islamic Republic of Iran in Syria is in favor of males. There are also statistically significant differences between students of applied and humanities colleges in the intensity of their economic orientation towards the role of the Islamic Republic of Iran in Syria in favor of humanities colleges.

key words: Reliance on the Media, Damascus University Students, Islamic Republic of Iran, satellite channels, Syria.

المقدمة:

تعد الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الدول المحورية الهامة، والمؤثرة في المنطقة بشكل عام، وأحد أطراف القوى الفاعلة الرئيسية في الأزمة السورية خلال السنوات الماضية بشكل خاص، وفي هذا الإطار، ونظراً لأهمية دراسة اتجاه الجمهور السوري نحو دورها في سورية؛ جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية لما لها من قدرة على تشكيل الرأي العام عن طريق تكوين الصور الذهنية المتوافقة مع الواقع، وقدرتها على نشر المعلومات، وتناولها لمدى واسع من الموضوعات، والقضايا خلال فترة زمنية محددة (Fahmy et al., 2012, 729-730) شكل أفراد عينة الدراسة من خلالها اتجاهاتهم الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية.

وذلك من خلال تكيف نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام القاضي باعتماد الجمهور على موارد المعلومات الإعلامية كشرط تفاعلي رئيسي لتغيير معتقداته أو سلوكه من منطلق أنه كلما زاد عدد صور الواقع التي يراها الناس على رمزية وسائل الإعلام البيئة، كلما كان تأثيرها الاجتماعي أكبر(Rokeach et al., 1976) ، وذلك لرصد مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث والتطورات الراهنة في تشكيل اتجاهاتهم الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية خلال الأزمة الراهنة.

إذ لا يمكن استبعاد إمكانية زيادة تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور في أوقات الأزمات، فغالباً ما يعلم الجمهور بتفاصيل الأحداث الهامة من خلال وسائل الإعلام، ومن المحتمل إلى حد كبر أن يعتمد الجمهور بدرجة أكبر على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، والتوجيهات خلال الفترات التي تسودها التغيرات والشكوك، ويقومون بربط الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل بالواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه. (ماكويل، ٢٠١٠، ٦٨٤).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بمعرفة مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهاتهم الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من خلال معرفة مدى تعرض طلبة جامعة دمشق للقنوات الفضائية الإخبارية، وما القنوات الفضائية المفضلة لديهم في متابعة الأحداث، والتطورات الراهنة في سورية فضلاً عن كشف تأثير المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس، ونوع الكلية التي ينتمي لها أفراد عينة الدراسة على تشكيل اتجاهاتهم نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية اقتصادياً وسياسياً، وعسكرياً، وثقافياً.

أهمية الدراسة:

1) حداثة موضوع الدراسة، وعدم وجود دراسات سابقة مرتبطة بمعرفة اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية خاصة خلال فترة الأزمة ما يؤكد أهمية ملء الفجوة المعرفية المتعلقة بنقص البحوث والدراسات في هذا الجانب.
2) الفترة الزمنية للدراسة، وخصوصيتها، وتزامنها مع تصاعد حدة الصراعات، والإضطرابات في المنطقة العربية خاصة الشرق الأوسط.
3) تشكل الدراسة منطلق لدراسات أوسع تعالج اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو قضايا مرتبطة بالواقع السوري.
4) تهم الدراسة الباحثين في الشؤون السياسية من حيث تعرف تأثير الاعتماد على القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاقتصادي، والسياسي، والعسكري، والثقافي في سورية.

أهداف الدراسة:

1) التعرف على مدى تعرض طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية، واعتمادهم عليها في متابعة أحداث الأزمة السورية، وتطوراتها.
2) التعرف على اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو الدور الاقتصادي، والسياسي، والعسكري، والثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية.
3) التعرف على مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس، ونوع الكلية التي ينتمي إليها طلبة جامعة دمشق في تشكيل اتجاههم نحو من الدور الاقتصادي، والسياسي، والعسكري، والثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية.

تساؤلات الدراسة:

1) ما مدى تعرض طلبة جامعة دمشق للقنوات الفضائية الإخبارية؟
2) ما مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة الأزمة السورية وتطوراتها؟
3) ما أهم القنوات الفضائية الإخبارية التي يتابع طلبة جامعة دمشق من خلالها الأحداث الجارية في سورية؟
4) ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاقتصادي في سورية؟
5) ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية السياسي في سورية؟
6) ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية العسكري في سورية؟
7) ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثقافي في سورية
8) ما الاتجاه العام لطلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثقافي في سورية؟

فروض الدراسة:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من حيث نوع جنس أفراد عينة الدراسة.
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من حيث نوع الكلية التي ينتمي إليها أفراد عينة الدراسة.

نوع الدراسة، ومنهجها وأداتها:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية اعتمد فيها الباحث على منهج المسح لرصد، وتحليل سمات اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهاتهم الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية، وذلك باستخدام استمارة مسحية مبنية على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كأداة منهجية لجمع بيانات، ومعلومات الدراسة المطلوبة، والتي تم تصميمها بطريقة عمد فيها الباحث أن تعكس مفرداتها مشكلة البحث، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والاستفادة منها، ومن تحكيم ٩ من الأساتذة، والخبراء المختصين للتأكد من صدقها الظاهري، وقياس ما تدعي قياسه، وجاءت ملاحظاتهم أن الاستمارة صالحة للتطبيق، في حين تم احساب صدقها البنيوي من خلال معامل ارتباط ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.722) بعد تطبيقه على ١٠٪ من عينة الدراسة، وأظهرت نتائج اختبار ثبات الاستمارة درجة عالية من الثبات بلغ فيها معامل آلفا كرونباخ (0.734) بعد إعادة تطبيقها على ١٠٪ من عينة الدراسة بعد أسبوعين مع مراعاة استبعاد عينة الثبات من حجم العينة الأصلية.

مجتمع، وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طلبة جامعة دمشق للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ البالغ عددهم ١٥٣٨٠٠ طالب، وطالبة موزعين على ١٨ كلية اختار الباحث منهم عينة غير احتمالية حصصيه بلغت ٤٠٠ مفردة وزع عليهم استمارة الاستبيان كالآتي:

الجدول رقم (١) مجتمع وعدد مفردات عينة الدراسة الحصصيه وفقاً للجنس ونوع الكلية

الكلية	العدد الحقيقي لطلبة جامعة دمشق للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)						عدد العينة للدراسة				نوع الكلية		
	ذكور		اناث		المجموع		المجموع التقريبي	ذكور	اناث	مجموع النهائي	نوع الكلية	ك	٪
	ك	٪	ك	٪	ك	٪							
الآداب	8025	5.22%	21860	14.22%	29885	19.44%	77.76	21	57	78	إنسانية	167	41.8%
الإعلام	384	0.25%	1329	0.86%	1713	1.11%	4.44	2	3	5			
التربية	2235	1.45%	10631	6.91%	12866	8.36%	33.44	5	28	33			
الحقوق	4914	3.2%	4986	3.24%	9900	6.44%	25.76	13	13	26			
العلوم السياسية	1020	0.66%	1068	0.69%	2088	1.35%	5.4	2	3	5			
الشريعة	1925	1.25%	2897	1.88%	4822	3.13%	12.52	5	8	13			
السياحة	887	0.58%	834	0.54%	1721	1.12%	4.48	2	2	4			
الفنون الجميلة	305	0.2%	966	0.63%	1271	0.83%	3.32	1	2	3			
الاقتصاد	4683	3.04%	5338	3.47%	10021	6.51%	26.04	12	14	26	تطبيقية	233	58.3%
الزراعة	2103	1.37%	3043	1.98%	5146	3.35%	13.4	5	8	13			
الكليات الطبية	9107	5.92%	11255	7.32%	20362	13.24%	52.96	24	29	53			
العلوم الصحية	30	0,02%	407	0.26%	437	0.28%	1.12	0	1	1			
كلية العلوم	7709	5.01%	14546	9.47%	22255	14.48%	57.92	20	38	58			
الهندسة المعمارية	1491	0.98%	2753	1.79%	4244	2.77%	11.08	4	7	11			
الهندسة المدنية	3449	2.24%	2361	1.54%	5810	3.78%	15.12	9	6	15			
هندسة الكهرباء والميكانيك	9097	5.91%	5989	3.89%	15086	9.8%	39.2	23	16	39			
الكلية التطبيقية	1075	0.7%	284	0.18%	1359	0.88%	3.52	3	1	4			
الهندسة المعلوماتية	2771	1.8%	2043	1.33%	4814	3.13%	12.52	8	5	13			
المجموع	61210	39.8%	92590	60.2%	153800	100 %	400	159	241	400	المجموع	400	100%

الإطار النظري للدراسة:

- **التراث النظري:**

تناولت العديد من الدراسات الإعلامية موضوع الدراسة المعني باعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا الإعلامية التي يهتم بمتابعتها، من أبرزها دراسة (مقدم وآخرون، ٢٠٢٣) حول ثقة طلبة جامعة دمشق بوسائل الإعلام، وعلاقتها باتجاههم نحو محور المقاومة، والتي هدفت إلى معرفة مدى ثقة الطلبة السورين بوسائل الإعلام المختلفة، وعلاقتها بموقفهم تجاه محور المقاومة، وذلك من خلال توزيع استمارة مسحية على عينة حصصيه بلغت (383) طالب في جامعة دمشق، احتوت على أسئلة سعت لقياس مدى اعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام بالإضافة لأسئلة مرتبطة بقياس اتجاههم نحو محور المقاومة بشكل عام، وأظهرت نتائج الدراسة أن موقف اتجاه المشاركين تجاه محور المقاومة كان محايداً بمتوسط بلغ (3.21)، واوصت الدراسة بضرورة القيام بدراسات مفصلة تسعى لقياس اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات أعمق، وأكثر تفصيلاً نحو القضايا الإعلامية التي يتابعها.

كما درس (عبد الهادي، ٢٠٢٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني من خلال منهج المسح، وباستخدام صحيفة الاستقصاء الإلكترونية من خلال توزيعها على عينة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تكونت من (400) مفردة، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى أن (47%) من أفراد عينة الدراسة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث الإرهاب الإلكتروني، وأن (93.8%) من أفراد عينة الدراسة تبنوا موقف أن السبب الرئيسي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني هو كثرة المشكلات في المجتمع.

كما قام (Coe, 2013) بدراسة مدى تأثير التغطية الإخبارية التلفزيونية على الرأي العام فيما يتعلق بحرب العراق، وفيما إذا كانت المبررات المنطقية في زمن الحرب مهمة للدعم العام، وذلك من خلال إقران تحليل مفصل بمقاييس الدعم العام لحرب العراق أجريت على (81422) مبحوث في الفترة الممتدة ما بين (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤)، واظهرت نتائج الدراسة أن الأخبار التلفزيونية لها تأثير محدود على الاتجاه العام من العمل العسكري الأمريكي في العراق إذ بلغت نسبة موافقة الجمهور على أن حرب العراق ساهمت في أمن الولايات المتحدة على المدى الطويل (51%).

في حين تناولت دراسة (الأسطل، 2017) اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية من خلال منهج المسح الإعلامي، واعتمد الباحث من خلالها على صحيفة الاستقصاء بوصفها أداة لجمع المعلومات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مبحوث من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث بغزة (الإسلامية، والأزهر، والأقصى)، وخلصت إلى أن (92.75%) من عينة الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية، ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات حول قضايا الهجرة غير الشرعية، وأن (84.7%) من أفراد عينة الدراسة اتجهوا لتكوين رأي سليم حول مخاطر الهجرة غير الشرعية لاتخاذ قرار رشيد بمنعها.

وبالنظر إلى ما سبق، تشابهت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم فقد اعتمد جميعها على منهج المسح، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، في حين اختلف مجتمع البحث، والنموذج المستخدم فيما بينها، وكذلك عينة الدراسة التي تنوعت ما بين الجمهور العادي، وطلبة الجامعات، واستفاد الباحث من هذه الدراسات، وتحديداً دراسة (مقدم وآخرون، ٢٠٢٣)، واستند على توصياتها في تعميق فهم مشكلته البحثية، وتحديد أبعادها بشكل أشمل، وأكثر تفصيلاً، وصياغة تساؤلاتها، وفروضها العلمية، فضلاً عن تصميم استمارة الاستبيان المعتمدة في مسح الجمهور الواقع ضمن إطار عينة بحثه.

- **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام / Dependency Theory:**

تهتم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام برصد، ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد، والمجتمع من منطلق أن أساس التأثير الإعلامي يكمن في العلاقة بين النظام الاجتماعي، وكل من دور وسائل الإعلام في هذا النظام، وعلاقة الجمهور بوسائل الإعلام في المجتمع (Slater, 2007)، وتقوم الفكرة الرئيسية للنظرية على أساس أن المتغير الأساسي لفهم كيف، ومتى، ولماذا تؤثر الوسائل الإعلامية على معتقدات الجمهور، وأحاسيسهم أو سلوكهم هو درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات (Baran et al., 2014, 282).

- **مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام:**

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما قام (Rokeach & DeFleur) بملء الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات، والاشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام، وركز على المتلقي، وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي، مشكلين بذلك البداية الأولى لهذه النظرية (كنعان، ٢٠١٩، 126).

ويشير مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام إلى علاقة يستطيع من خلالها أفراد الجمهور انجاز أهدافهم بناءاً على مصادر معلومات النظام الإعلامي، والتفاعلات القائمة فيما بين وسائل الإعلام، والأنظمة الاجتماعية (Hyman, 2021, 11)، مشكلاً بذلك حالة عقلية تمثل أهمية الوسيلة بالنسبة للجمهور أثناء عملية اكتساب المعلومات (Danielle Rae, 2021, 19).

ومن أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى في المجتمع كالنظام الاقتصادي، السياسي، والديني حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه النظم، ومن هنا وضع (Rokeach & DeFleur) نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (الدليمي، ٢٠١٦، ٢٣٠).

ويتطور الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام من خلال أربع خطوات عملية يمكن من خلالها فهم، وتفسير آلية تأثير هذه النظرية: (سامح، 2022، ٣٨٣):

1) يتخذ الأفراد إما الدور النشط أو العادي في تعرضهم للرسالة الإعلامية.
2) تؤدي كثافة علاقات الاعتماد إلى حالات مختلفة من الاستثارة.
3) تنتج المستويات المختلفة من الاستثارة مستويات مختلفة من الانغماس في معالة المعلومات.
4) يؤدي الانغماس الأكبر إلى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية.

- **أسباب اختيار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري للدراسة:**

تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن المجتمعات المعاصرة تتسم بانحسار الخبرات الذاتية، والمباشرة للجمهور مع القضايا، والموضوعات، والأحداث المختلفة، وإيزاء ذلك يعتمد أفراد الجمهور إلى حد كبير على وسائط الخبرات غير المباشرة، وأبرزها وسائل الإعلام، وذلك لاستقاء المعلومات عن الأحداث، والقضايا، وكلما زاد عدد صور الواقع التي يراها الناس على رمزية وسائل الإعلام كلما كان تأثيرها الاجتماعي أكبر (Bryant et al., 2008, 98)، فوسائل الإعلام يمكن أن تساعد في تشكيل الاتجاهات، والمواقف نحو القضايا الهامة التي يتابعها الجمهور في سبيل تغير نظرته تجاهها (Abroms et al., 2008)، وأن الفرد يصبح أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام التي تغطي مجموعة من احتياجاته بدلاً من وسائل الإعلام التي تشبع احتياجات محددة

لديه، وعليه يكون اعتماده على وسائل الإعلام لنيل المعلومات إذا كانت المعلومات التي تقدمها ذات أهمية محوريا بالنسبة له.(الكناني وآخرون، ٢٠٢٢، ٢٣١).

النتائج العامة للدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤلين الأول والثاني:

- ما مدى تعرض طلبة جامعة دمشق للقنوات الفضائية الإخبارية؟
- ما مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة الأزمة السورية وتطوراتها؟

الجدول رقم (٣) اعتماد طلبة جامعة دمشق لوسائل الإعلام خلال ٢٤ ساعة

البديل	لا استخدمها		اقل من ساعة		من ١ إلى أقل من ٣ ساعات		من ٣ إلى أقل من ٥ ساعات		أكثر من ٥ ساعات		المجموع		الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
الدرجة	1		2		3		4		5						
العبارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
وسائل التواصل الاجتماعي	6	1.5%	43	10.8%	89	22.3%	142	35.5%	120	30%	400	100%	1.02803	3.8175	من ٣ إلى أقل من ٥ ساعات
القنوات التلفزيونية	44	11%	141	35.33%	161	40.3%	42	10.5%	12	3%	400	100%	0.92389	2.5925	من ١ إلى أقل من ٣ ساعات
المواقع الكترونية	67	16.8%	169	42.3%	110	27.5%	41	10.3%	13	3.3%	400	100%	0.98962	2.4100	اقل من ساعة
المحطات الإذاعية	109	27.3%	222	55.5%	56	14 %	13	3.3%	0	0%	400	100%	0.72647	1.9325	اقل من ساعة
الصحف	211	52.8%	150	37.5%	30	7.5%	9	2.3%	0	0%	400	100%	0.73437	1.5925	لا استخدمها
المجموع															
النسبة المئوية	437	21.9%	725	36.3%	446	22.3%	247	12.4%	145	7.2%	2000	100%	0.880476	2.469	من ١ إلى أقل من ٣ ساعات
نسبة الحالات		109.3%		181.3%		111.5%		61.8%		36.3%		500%			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على وسائل الإعلام خلال ٢٤ ساعة كان متوسطاً بواقع "من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات" إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.469)، وجاء اعتماد طلبة جامعة دمشق على وسائل الإعلام بين المدى "لا استخدمها" و" من ٣ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات" بواقع متوسطات حسابية (3.8175 – 1.5925)، وجاءت وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8175)، وفي المرتبة الثانية القنوات التلفزيونية بمتوسط حسابي (2.5925)، وفي المرتبة الثالثة المواقع الإلكترونية بمتوسط حسابي(2.4100)، وفي المرتبة الرابعة المحطات الإذاعية بمتوسط حسابي (1.9325)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة الصحف بمتوسط حسابي (1.5925).

وتكشف نتائج الجدول رقم (٣) أن تعرض أفراد عينة الدراسة للفضائيات الإخبارية خلال ٢٤ ساعة جاء في المرتبة الثانية من بين باقي وسائل الإعلام، وبمتوسط حسابي قدره (2.5925) يعبر عن درجة تمثل "من ١ ساعة إلى أقل من ٣ ساعات"، وهي تشير لدرجة اعتماد مرتفعة نسبياً لهذه الوسيلة في متابعة الأزمة السورية، وتطوراتها من قبل أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثالث:

- ما أهم القنوات الفضائية الإخبارية التي يعتمدها طلبة جامعة دمشق في متابعة الأحداث الجارية في سورية؟

الجدول رقم (٤) اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث الجارية في سورية

البديل	لا اتابع أبداً		نادراً		بعض الأحيان		غالباً		دائماً		المجموع		الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
الدرجة	1		2		3		4		5						
العبارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الإخبارية	4	1%	34	8.5%	121	30.3%	170	42.5%	71	17.8%	400	100%	0.89799	3.6750	غالباً
سما	8	2 %	27	6.8%	128	32 %	163	40.8%	74	18.5%	400	100%	0.92099	3.6700	غالباً
الميادين	8	2 %	25	6.3%	118	29.5%	231	57.8%	18	4.5%	400	100%	0.76304	3.5650	غالباً
الدنيا	7	1.8%	35	8.8%	146	36.5%	151	37.8%	61	15.3%	400	100%	0.91295	3.5600	غالباً
بي بي سي	22	5.5%	46	11.5%	175	43.8%	107	26.8%	50	12.5%	400	100%	1.00970	3.2925	بعض الأحيان
العالم	8	2 %	48	12 %	215	53.8%	112	28.0%	17	4.3%	400	100%	0.78070	3.2050	بعض الأحيان
روسيا اليوم	8	2 %	48	12 %	215	53.8%	112	28 %	17	4.3%	400	100%	0.78070	3.2050	بعض الأحيان
سكاي نيوز	16	4 %	53	13.3%	205	51.2%	99	24.8%	27	6.8%	400	100%	0.88491	3.1700	بعض الأحيان
WD	20	5 %	36	9 %	238	59.5%	92	23 %	14	3.5%	400	100%	0.80593	3.1100	بعض الأحيان
الحرة	13	3.3%	72	18 %	226	56.5%	79	19.8%	10	2.5%	400	100%	0.78039	3.0025	بعض الأحيان
المنار	13	3.3%	88	22.0%	215	53.8%	67	16.8%	17	4.3%	400	100%	0.82956	2.9675	بعض الأحيان
العربية	19	4.8%	112	28 %	163	40.8%	92	23.0%	14	3.5%	400	100%	0.91459	2.9250	بعض الأحيان
الجزيرة	61	15.3%	83	20.8%	120	30 %	100	25.0%	36	9 %	400	100%	1.19342	2.9175	بعض الأحيان
المستقبل	22	5.5%	107	26.8%	207	51.7%	59	14.8%	5	1.3%	400	100%	0.80286	2.7950	بعض الأحيان

MTV	22	5.5%	107	26.8%	207	51.7%	59	14.8%	5	1.3%	400	100%	0.80286	2.7950	بعض الأحيان
فرانس ٢٤	27	6.8%	121	30.3%	204	51 %	39	9.8%	9	2.3%	400	100%	0.82138	2.7050	بعض الأحيان
اورينت	39	9.8%	186	46.5%	150	37.5%	19	4.8%	6	1.5%	400	100%	0.79041	2.4175	نادراً
المجموع															
النسبة المئوية	317	4.7%	1228	18.1%	3053	44.9%	1751	25.8%	451	6.6%	6800	100 %	0.86425	3.1163	بعض الأحيان
نسبة الحالات		79.3%		307.0%		763.3%		437.8%		112.8%		1700.0%			

يتضح من الجدول رقم (٤) أن مدى اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث الجارية كان متوسطاً بواقع "بعض الأحيان" إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.1163)، وجاء اعتماد طلبة جامعة دمشق على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث الجارية في سورية بين المدى "غالباً" و" نادراً" بواقع متوسطات حسابية (2.4175 – 3.6750)، وجاءت قناة الإخبارية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.6750)، وفي المرتبة الثانية قناة سما بمتوسط حسابي (3.6700)، وفي المرتبة الثالثة قناة الميادين بمتوسط حسابي (3.5650)، وفي المرتبة الرابعة قناة الدنيا بمتوسط حسابي (3.5600)، وفي المرتبة الخامسة قناة بي بي سي بمتوسط حسابي (3.2925)، وفي المرتبة السادسة كل من قناتي العالم، وروسيا اليوم بمتوسط حسابي (3.2050) لكل منهما، وفي المرتبة السابعة قناة سكاي نيوز بمتوسط حسابي (3.1700)، وفي المرتبة الثامنة قناة DW بمتوسط حسابي (3.1100)، وفي المرتبة التاسعة قناة الحرة بمتوسط حسابي (3.0025)، وفي المرتبة العاشرة قناة المنار بمتوسط حسابي (2.9675)، وفي المرتبة الحادية عشر قناة العربية بمتوسط حسابي (2.9250)، وفي المرتبة الثانية عشر قناة الجزيرة بمتوسط حسابي (2.9175)، وفي المرتبة الثالثة عشر كل من قناتي المستقبل، وMTV بمتوسط حسابي (2.7950)، وفي المرتبة الرابعة عشر قناة فرانس ٢٤ بمتوسط حسابي (2.7050)، وفي المرتبة الخامسة عشر، والأخيرة قناة أورينت بمتوسط حسابي (2.4175).

وتكشف نتائج الجدول رقم (٤) أن القنوات الفضائيات الإخبارية التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة "غالباً" في متابعة تطورات الأزمة السورية، ومجرياتها هي فضائيات محلية– تمثلت بقناة الإخبارية، وقناة سما، وقناة الدنيا– بالإضافة لقناة الميادين الفضائية المؤيدة للحكومة السورية، وأن المحطة الفضائية الوحيدة التي "نادراً" ما اعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في متابعة أحداث الأزمة السورية، وتطوراتها تمثلت بقناة أورينت المعارضة للحكومة السورية في حين جاءت باقي الفضائيات الإخبارية بنفس درجة الاعتماد بالمتابعة والمتمثلة "بأغلب الأحيان".

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الرابع:

- ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور الاقتصادي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية؟

الجدول رقم (٥) اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور الاقتصادي الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية

البديل	أخالف بشدة		أخالف		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع		الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
الدرجة	1		2		3		4		5						
العبارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الدعم الإيراني للحكومة السورية يساهم بشكل كبير في إعادة إعمار سورية وإنعاش اقتصادها في المرحلة الراهنة	12	3 %	55	13.8%	95	23.8%	183	45.8%	55	13.8%	400	100%	0.99057	3.5350	موافق
يعود السبب الرئيسي لتدهور الاقتصاد السوري خلال الأزمة لاستمرار علاقاتها الاقتصادية مع إيران وما يترتب على ذلك من فرض أمريكا عقوبات اقتصادية صارمة على سورية أدت إلى تعقيد المشهد الاقتصادي فيها	25	6.3%	87	21.8%	116	29 %	122	30.5%	50	12.5%	400	100%	1.10924	3.2125	محايد
يتجسد هدف إيران من دعمها لسورية خلال سنوات الأزمة الماضية في تمكين تموضعها الاقتصادي وتحقيق مكاسب اقتصادية بحتة فيها	37	9.3%	124	31%	152	38 %	50	12.5%	37	9.3%	400	100%	1.06941	2.8150	محايد
تحقق المعاهدات والاستثمارات الاقتصادية الإيرانية في سورية ما لا يمكن لأي دولة أخرى تحقيقه فيما يتعلق بتقليص فجوة عجز الاقتصاد السوري الحالي في تأمين السلع الأساسية	40	10 %	123	30.8%	135	33.8%	86	21.5%	16	4 %	400	100%	1.01978	2.7875	محايد
	المجموع														
النسبة المئوية	114	7.1%	389	24.3%	498	31.1%	441	27.6%	158	9.9%	1600	100	1.04725	3.0875	محايد
نسبة الحالات		28.5%		97.3%		27.6%		110.3%		39.5%		400			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو الدور الاقتصادي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية كان متوسطاً بواقع "محايد" إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.0875)، وجاء هذا الاتجاه بين المدى "محايد" و" موافق" بواقع متوسطات حسابية (3.5350 – 2.7875)، وجاءت عبارة "الدعم الإيراني للحكومة السورية يساهم بشكل كبير في إعادة إعمار سورية وإنعاش اقتصادها في المرحلة الراهنة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5350)، وفي المرتبة الثانية عبارة "يعود السبب الرئيسي لتدهور الاقتصاد السوري خلال

الأزمة لاستمرار علاقاتها الاقتصادية مع إيران وما يترتب على ذلك من فرض أمريكا عقوبات اقتصادية صارمة على سورية أدت إلى تعقيد المشهد الاقتصادي فيها" بمتوسط حسابي (3.2125)، وفي المرتبة الثالثة عبارة "يتجسد هدف إيران من دعمها لسورية خلال سنوات الأزمة الماضية في تمكين تموضعها الاقتصادي وتحقيق مكاسب اقتصادية بحتة فيها" بمتوسط حسابي (2.8150)، وفي المرتبة الرابعة عبارة "تحقق المعاهدات والاستثمارات الاقتصادية الإيرانية في سورية ما لا يمكن لأي دولة أخرى تحقيقه فيما يتعلق بتقليص فجوة عجز الاقتصاد السوري الحالي في تأمين السلع الأساسية" بمتوسط حسابي (2.7875).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الخامس:

ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية؟

الجدول رقم (٦) اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور السياسي الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية

البديل	أخالف بشدة		أخالف		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع		الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
الدرجة	1		2		3		4		5						
العبارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
عملت إيران جاهدة على منع أي تدخل سياسي خارجي في مجريات الأزمة السورية وساهمت في خلق مسار دبلوماسي أكسب الحكومة السورية قوة سياسية ملحوظة محلياً واقليمياً	15	3.8%	46	11.5%	107	26.8%	174	43.5%	58	14.5%	400	100%	0.99813	3.5350	موافق
في إطار مشروعها نحو الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط؛ تتخذ إيران من المقاومة شعاراً لتثبيت أنظمتها في سورية	22	5.5%	112	28 %	182	45.5%	61	15.3%	23	5.8%	400	100%	0.93256	2.8775	محايد
تسعى إيران لجني مكاسب سياسية من خلال دعمها لسورية خلال السنوات الماضية للأزمة الدائرة فيها	22	5.5%	148	37 %	114	28.5%	105	26.3%	11	2.8%	400	100%	0.96873	2.8375	محايد
دخول إيران للمشهد العسكري في سورية فاقم الصراع والتوترات التي حدثت فيها خلال السنوات الماضية.	31	7.8%	139	34.8%	127	31.8%	78	19.5%	25	6.3%	400	100%	1.03531	2.8175	محايد
المجموع															
النسبة المئوية	90	5.6%	445	27.8%	530	33.1%	418	26.1%	117	7.3%	1600	100%	0.98368	3.0169	محايد
نسبة الحالات		22.5%		111.3%		132.5%		104.5%		29.3%		400			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو الدور السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية كان متوسطاً بواقع "محايد" إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.0169)، وجاء هذا الاتجاه بين المدى "محايد" و" موافق" بواقع متوسطات حسابية

(2.8175 – 3.5350)، وجاءت عبارة "عملت إيران جاهدة على منع أي تدخل سياسي خارجي في مجريات الأزمة السورية وساهمت في خلق مسار دبلوماسي أكسب الحكومة السورية قوة سياسية ملحوظة محلياً واقليمياً" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5350)، وفي المرتبة الثانية عبارة "في إطار مشروعها نحو الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط؛ تتخذ إيران من المقاومة شعاراً لتثبيت أنظمتها في سورية" بمتوسط حسابي (2.8775)، وفي المرتبة الثالثة عبارة "تسعى إيران لجني مكاسب سياسية من خلال دعمها لسورية خلال السنوات الماضية للأزمة الدائرة فيها" بمتوسط حسابي(2.8375)، وفي المرتبة الرابعة عبارة "دخول إيران للمشهد العسكري في سورية فاقم الصراع والتوترات التي حدثت فيها خلال السنوات الماضية." بمتوسط حسابي (2.8175).

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل السادس:

- ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور العسكري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية؟

الجدول رقم (٧) اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور العسكري الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية

البديل	أخالف بشدة		أخالف		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع		الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
الدرجة	1		2		3		4		5						
العبارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
لولا دعم إيران العسكري للجيش السوري لما استطاع احراز تقدمه على العديد من جبهات الصراع مع معارضي الحكومة السورية وكسر حصارهم على المناطق التي خرجت مؤقتاً عن السيطرة	16	4.0%	29	7.2%	91	22.8%	205	51.2%	59	14.8%	400	100%	0.95302	3.6550	موافق
قدمت إيران دعماً عسكرياً هاماً في ساحة المعركة للقوات السورية الامر الذي سمح لها بإحراز العديد من الانتصارات العسكرية الهامة على معارضيها من كافة الفصائل والجماعات المسلحة	25	6.3%	56	14.0%	70	17.5%	165	41.3%	84	21.0%	400	100%	1.15054	3.5675	موافق
المساعدات العسكرية التي قدمتها إيران لسورية خلال سنوات الأزمة الماضية منعت الخصوم الإقليميين من الحصول على موطئ قدم في سورية	25	6.3%	61	15.3%	111	27.8%	147	36.8%	56	14.0%	400	100%	1.09366	3.3700	محايد
رغم تزايد الدعم العسكري الإيراني للحكومة السورية إلا أنها فشلت في خلق مقاومة عسكرية فعالة تقلب موازين القوى مع الجماعات المسلحة وتسببت في الضربات الإسرائيلية المستمرة على سورية	27	6.8%	84	21.0%	105	26.3%	146	36.5%	38	9.5%	400	100%	1.08805	3.2100	محايد
المجموع															
النسبة المئوية	93	5.8%	230	14.7%	377	23.6%	663	41.1%	237	14.8%	1600	100	1.07132	3.4506	موافق
نسبة الحالات		23.3%		57.5%		94.3%		165.8%		59.3%		400			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو الدور العسكري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية كان متوسطاً بواقع "محايد" إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.4506)، وجاء هذا الاتجاه بين المدى "محايد" و"موافق" بواقع متوسطات حسابية (3.2100 – 3.6550)، وجاءت عبارة "لولا دعم إيران العسكري للجيش السوري لما استطاع احراز تقدمه على العديد من جبهات الصراع مع معارضي الحكومة السورية وكسر حصارهم على المناطق التي خرجت مؤقتاً عن السيطرة" في المرتبة الأولى بمتوسط

حسابي (3.6550)، وفي المرتبة الثانية عبارة "قدمت إيران دعماً عسكرياً هاماً في ساحة المعركة للقوات السورية الامر الذي سمح لها بإحراز العديد من الانتصارات العسكرية الهامة على معارضيها من كافة الفصائل والجماعات المسلحة" بمتوسط حسابي (3.5675)، وفي المرتبة الثالثة عبارة "المساعدات العسكرية التي قدمتها إيران لسورية خلال سنوات الأزمة الماضية منعت الخصوم الإقليميين من الحصول على موطئ قدم في سورية" بمتوسط حسابي (3.3700)، وفي المرتبة الرابعة عبارة "رغم تزايد الدعم العسكري الإيراني للحكومة السورية إلا أنها فشلت في خلق مقاومة عسكرية فعالة تقلب موازين القوى مع الجماعات المسلحة وتسببت في الضربات الإسرائيلية المستمرة على سورية" بمتوسط حسابي (3.2100).

سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل السابع:

- ما اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية؟

الجدول رقم (٨) اتجاه طلبة جامعة دمشق نحو الدور الثقافي الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية

البديل	أخالف بشدة		أخالف		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع		الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
الدرجة	1		2		3		4		5						
العبارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تعاون إيران مع سورية بسبب اختلاف جذورهما الثقافية لم يكن مفيداً جداً خلال جميع مراحل الأزمة في سورية وحمل في طياته أبعاد سلبية أثرت على الواقع السوري	16	4 %	55	13.8%	94	23.5%	175	43.8%	60	15 %	400	100%	1.03309	3.5200	محايد
نجحت إيران من خلال دعمها لسورية بنشر ثقافتا في المنطقة العربية وتصدير نموذجها الثوري إلى الخارج	18	4.5%	53	13.3%	133	33.3%	167	41.8%	29	7.2%	400	100%	0.95219	3.3400	محايد
برز الدور الإيراني في الأزمة السورية من خلال سعيها وتأكيدها على ضرورة التضامن بين كافة الفئات الثقافية في المجتمع السوري	25	6.3%	55	13.8%	162	40.5%	126	31.5%	32	8 %	400	100%	0.98985	3.2125	محايد
يقوم المشروع الإيراني في سورية على نشر معتقداته وقيمه وبسط نفوذها الثقافي فيها	35	8.8%	76	19.0%	160	40 %	92	23 %	37	9.3%	400	100%	1.6787	3.0500	محايد
المجموع															
النسبة المئوية	94	5.9%	239	14.9%	549	34.3%	560	35.0%	158	9.9%	1600	100%	1.16346	3.2806	محايد
نسبة الحالات		23.5%		59.5%		137.3%		140.0%		39.5%		400			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو الدور الاقتصادي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية كان متوسطاً بواقع "محايد" إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.0875)، وجاء هذا الاتجاه بين المدى "محايد" و"موافق" بواقع متوسطات حسابية (3.0500 – 3.5200)، وجاءت عبارة "تعاون إيران مع سورية بسبب اختلاف جذورهما الثقافية لم يكن مفيداً جداً خلال جميع مراحل الأزمة في سورية وحمل في طياته أبعاد سلبية أثرت على الواقع السوري" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5200)، وفي المرتبة الثانية عبارة "نجحت إيران من خلال دعمها لسورية بنشر ثقافتا في المنطقة العربية وتصدير نموذجها الثوري إلى الخارج" بمتوسط حسابي (3.3400)، وفي المرتبة الثالثة عبارة "برز الدور الإيراني في الأزمة السورية من خلال سعيها وتأكيدها على

ضرورة التضامن بين كافة الفئات الثقافية في المجتمع السوري" بمتوسط حسابي (3.2125)، وفي المرتبة الرابعة عبارة "يقوم المشروع الإيراني في سورية على نشر معتقداته وقيمه وبسط نفوذها الثقافي فيها" بمتوسط حسابي (3.0500).

سابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثامن:

- ما الاتجاه العام لطلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثقافي في سورية؟

الجدول رقم (٩) الاتجاه العام لطلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثقافي في سورية

	ك	الحد الأدنى	الحد الأعلى	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة
العسكري	400	1	5	1.07132	3.4506	موافق
الثقافي	400	1	5	1.16346	3.2806	محايد
الاقتصادي	400	1	5	1.04725	3.0875	محايد
السياسي	400	1	5	0.98368	3.0169	محايد
العام	400	1	5	1.06643	3.2089	محايد

يتضح من الجدول رقم (٩) أن الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية كان متوسطاً بواقع "محايد" إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.2089)، وجاء هذا الاتجاه بين المدى "محايد" و"موافق" بواقع متوسطات حسابية (3. 0169 – 3.4506)، وجاءت الاتجاه "العسكري" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.4506)، وفي المرتبة الثانية الاتجاه "الثقافي" بمتوسط حسابي (3.2806)، وفي المرتبة الثالثة الاتجاه "السياسي" بمتوسط حسابي (3.0875)، وفي المرتبة الرابعة الاتجاه "الاقتصادي" بمتوسط حسابي (3.0169).

وتكشف نتائج الجدول رقم (٩) أن طبيعة التطورات العسكرية للأزمة السورية انعكست على المرتبة الأولى من بين الاتجاهات المختلفة لأفراد العينة نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية المتمثلة بالاتجاه "العسكري" الايجابي في حين أتت بقية الاتجاهات "محايدة" وذلك لتشابك أبعاد كل منها على أفراد عينة الدراسة.

نتائج اختبار الفروض:

أولاً: نتيجة اختبار الفرض الأول القاضي بـ:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من حيث نوع جنس أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (١٠) الفروق بين اتجاهات طلبة جامعة دمشق

نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من حيث نوع جنس أفراد عينة الدراسة

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	df	T	Sig.
الاقتصادي	ذكر	159	3.1384	0.81503	398	0.305	1.771
	أنثى	241	3.1120	0.88970			
السياسي	ذكر	159	3.0755	0.74245	398	0.657	0.027
	أنثى	241	3.0249	0.76879			
العسكري	ذكر	159	3.6226	0.73501	398	0.971	0.200
	أنثى	241	3.5477	0.78449			
الثقافي	ذكر	159	3.3836	0.95995	398	0.336	0.006

	أنثى	241	3.3527	0.80369			
الاتجاه العام	ذكر	159	3.2830	0.55269	398	0.823	0.474
	أنثى	241	3.2365	0.55347			

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والاناث في كل من الاتجاه السياسي، والثقافي نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية حيث أن قيمة T على التوالي (0.657)، و(0.336)، وهما قيمتان دالتان على التوالي عند درجة حرية (398)، ومستوى معنوية على التوالي (0.027)، و (0.006) حيث يبدي الذكور ايجابية أكثر شدة من الاناث في كل من المجالين السياسي، والثقافي حيث بلغ متوسطي اتجاه الذكور السياسي، والثقافي على التوالي (3.0755) (3.6226)، وهي أعلى من متوسطي الاناث التي بلغت على التوالي (3.0249) (3.3527)، وذلك لأن الذكور أكثر تعامل مع الأخبار السياسية، وما ينعكس عنها من طبيعة ثقافية في المجتمع خاصة أن حضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية له أوجه بالأساس سياسية، ولها متعلقات ثقافية ترتبط بالذكور أكثر من الإناث باعتبار أن المجتمع يتعامل مع الذكور بطريقة مختلفة مع الاناث تقابل طريقة التعامل مع المجمع السوري.

بالمقابل لم توجد أي فروق دالة إحصائياً بين الذكور، والاناث في كل من الاتجاه العام، والاقتصادي، والعسكري حيث بلغت قيمة T على التوالي (0.823)، و(0.305)، و(0.971)، وهي قيم غير دالة عند درجة حرية (398)، ومستوى معنوية على التوالي (0.474) (1.771) (0.200).

ثانياً: نتيجة اختبار الثاني الأول القاضي بـ:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من حيث نوع الكلية التي ينتمي إليها أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (١١) الفروق بين اتجاهات طلبة جامعة دمشق

نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من حيث نوع الكلية التي ينتمي إليها أفراد عينة الدراسة

	نوع الكلية	N	Mean	Std. Deviation	df	t	Sig.
الاقتصادي	تطبيقية	233	3.1202	0.82691	398	-0.063	0.047
	إنسانية	167	3.1257	0.90633			
السياسي	تطبيقية	233	3.0644	0.77691	398	0.609	0.123
	إنسانية	167	3.0180	0.73200			
العسكري	تطبيقية	233	3.5708	0.76868	398	-0.206	0.666
	إنسانية	167	3.5868	0.76241			
الثقافي	تطبيقية	233	3.3476	0.86812	398	-0.064	0.896
	إنسانية	167	3.3892	0.87019			
الاتجاه العام	تطبيقية	233	3.2403	0.55917	398	-0.628	0.853
	إنسانية	167	3.2754	0.54513			

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات التطبيقية والإنسانية في شدة اتجاههم الاقتصادي نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية حيث بلغت قيمة T (0.063-)، وهي قيمة دالة عند درجة حرية

(398)، ومستوى معنوية على التوالي (0.047)، حيث تتفوق الكليات الإنسانية بشكل طفيف على الكليات التطبيقية إذ بلغت متوسطات اتجاهها (3.1257) مقابل (3.1202)، وهذه الفروق على الرغم من الدلالة المعنوية لها إلا أنها تبقى بسيطة، ويمكن ردها إلى طبيعة الكليات التطبيقية في تعاملها مع الواقع الاقتصادي باعتبار أن تخصصاتها تفرض التعامل مع التقنيات، والأدوات المكلفة ما يعكس صورة أقل في إيجابية الاتجاه الاقتصادي نحو المجتمع، والقضايا المرتبطة فيه كحضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الساحة السورية.

بالمقابل لم توجد أي فروق دالة إحصائياً بين كل من الكليات التطبيقية والإنسانية في كل من الاتجاه العام، والسياسي، والعسكري، والثقافي حيث بلغت قيمة T على التوالي (0.628)، و(0.609)، و(0.206-)، (0.064-) وهي قيم غير دالة عند درجة حرية (398)، ومستوى معنوية على التوالي (0.853) (0.123) (0.666)، و(0.896).

نتائج الدراسة:

1) تعرض طلبة جامعة دمشق للفضائيات الإخبارية خلال ٢٤ ساعة جاء في المرتبة الثانية من بين باقي وسائل الإعلام، وبمقدار "١ ساعة إلى أقل من ٣ ساعات"، وهي تشير لدرجة اعتماد مرتفعة نسبياً لهذه الوسيلة في متابعة الأزمة السورية، وتطوراتها من قبل أفراد عينة الدراسة.

2) أن القنوات الفضائيات الإخبارية التي اعتمد عليها طلبة جامعة دمشق "غالباً" في متابعة تطورات الأزمة السورية، ومجرياتها هي فضائيات محلية – تمثلت بقناة الإخبارية، وقناة سما، وقناة الدنيا – بالإضافة لقناة الميادين الفضائية المؤيدة للحكومة السورية، وأن المحطة الفضائية الوحيدة التي "نادراً" ما اعتمد عليها أفراد عينة تمثلت بقناة أورينت المعارضة للحكومة السورية في حين جاءت باقي الفضائيات الإخبارية بنفس درجة الاعتماد بالمتابعة وتمثلت "بأغلب الأحيان.

3) طبيعة التطورات العسكرية للأزمة السورية انعكست على المرتبة الأولى من بين الاتجاهات المختلفة لطلبة جامعة دمشق نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتمثلت بالاتجاه "العسكري الإيجابي" في حين أتت بقية الاتجاهات "محايدة"، وذلك لتشابك أبعاد كل منها على أفراد عينة الدراسة.

4) توجد فروق بين الذكور، والاناث في كل من الاتجاه السياسي، والثقافي نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية لصالح الذكور، وذلك لأن الذكور أكثر تعامل مع الأخبار السياسية، وما ينعكس عنها من طبيعة ثقافية في المجتمع خاصة أن حضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية له أوجه بالأساس سياسية، ولها متعلقات ثقافية ترتبط بالذكور أكثر من الإناث.

5) كما توجد فروق بين طلاب الكليات التطبيقية، والإنسانية في شدة اتجاههم الاقتصادي نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية لصالح الكليات الإنسانية، نظراً لطبيعة الكليات التطبيقية في تعاملها مع الواقع الاقتصادي باعتبار أن تخصصاتها تفرض التعامل مع التقنيات، والأدوات المكلفة ما يعكس صورة أقل في إيجابية الاتجاه الاقتصادي نحو المجتمع، والقضايا المرتبطة فيه كحضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الساحة السورية.

مقترحات بحثية:

1) تقديم البرامج الإخبارية، والسياسية في الفضائيات السورية الخاصة، والحكومية بشكل أكثر جاذبية، ويحمل قدرة تشويقية تزيد من نسب متابعة الجمهور السوري لهذه البرامج في الفضائيات السورية.

2) العمل على زيادة الثقة مع الجمهور السوري من خلال تدقيق الأخبار، وتمكين الحقائق ما يزيد من نسب اعتماده على الفضائيات السورية ليجعلها المصدر الأساسي لمعلوماته.

3) الحاجة إلى إجراء دراسات مشتركة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وسورية بقصد فهم أوسع لاعتماد جمهور البلدين على القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا المتصلة بالمصالح المشتركة.

4) تشجيع عقد المؤتمرات العلمية، والندوات الثقافية، والورشات الإعلامية، وحلقات النقاش الجامعية في مجال التعاون المشترك بين البلدين من أجل تعزيز اتجاهات الجمهور السوري نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية عامة، وطلبة الجامعات السورية خاصة جامعة دمشق.

5) اجراء دراسات إعلامية مكملة تدرس الفروق بين اتجاهات الجمهور السوري نحو دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سورية من منطلق متغيرات ديموغرافية أخرى مثل العمر، والدخل، والوضع الاجتماعي، والمحافظة التي ينتمي لها أفراد هذا الجمهور.

التمويل:

هذا البحث ممول من قبل جامعة دمشق وفق رقم التمويل(٥٠١١٠٠٠٢٠٥٩٥).

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

1. الكناني، أحمد، وشقير، بارعة. (2022). اعتماد الجمهور السوري على القنوات الروسية كمصدر للمعلومات في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا– قناة روسيا اليوم (الناطقة باللغة العربية) أنموذجاً. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، 39(4)، 223–240.
2. الأسطل، محمد سالم محمد .(2017) .اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية – دراسة ميدانية .غزة: الجامعة الإسلامية.
3. ماكويل، دنس. (2010). نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري. مكتبة الملك فهد الوطنية.
4. الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
5. حسانين، سامح.(2022). اعتماد الشباب المصرى على صحافة المواطن كمصدر للأخبار وتأثيره على المعرف السياسية المكتسبة لديهم .المجلة المصرية لبحوث الأعلام (80)، 422-369.
6. عبد الهادي، صبري خالد. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني. المجلة المصرية لبحوث الأعلام (80)، 877–915.
7. كنعان، علي عبد الفتاح. (2019). نظريات الإعلام. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Abroms, L. C., & Maibach, E. (2008). The effectiveness of mass communication to change public behavior. Annu. Rev. Public Health, 29, 219-234.
2. Baran, S., & Davis, D. (2014). Mass communication theory: Foundations, ferment, and future. Cengage Learning.
3. Bryant, J., & Oliver, M. B. (2008). Media Effects: Advances in Theory and Research. (576, Ed.) Taylor & Francis.
4. Coe, K. (2013). Television News, Public Opinion, and the Iraq War: Do Wartime Rationales Matter? Communication Research, 40(4), 486-505.
5. Danielle Rae, M.-B. (2021). Facebook Users' Social Media Dependency, News Credibility, and Concerns of Foreign Interference in 2016 and 2020 U.S. Presidential Elections. United States -- Pennsylvania: Indiana University of Pennsylvania.
6. Fahmy, S., Wanta, W., & Nisbet, E. (2012). Mediated public diplomacy: Satellite TV news in the Arab world and perception effects. International Communication Gazette, 74(8), 728-749.
7. Hyman, A. (2021). Examining Media Dependency and Parasocial Relationship on Protective Action Behaviors During COVID-19. United States - Alabama, US: Jacksonville State University.
8. Rokeach, B., DeFleur, S. J., & L, M. (1976). A dependency model of mass-media effects. Communication research, 3(1), 3-21.
9. Slater, M. D. (2007). Reinforcing spirals: The mutual influence of media selectivity and media effects and their impact on individual behavior and social identity. Communication theory, 17(3), 281-303.

1. حسين مطيعي مقدم، ومهدي رضائيان. (2022). اعتماد دانشجويان دمشق به رسانه ها ورابطه آن با نگرش به جبه مقاومت. فصلنامه علمى رسانه، 34(3)، 161–183.